

92 قصة صالح عليه السلام من كتاب تيسير اللطيف المنان

للسعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قصة صالح عليه السلام كانت تمود وهي عاد الثانية يسكنون في الحجر وما حولها. وكانوا أهل مواش كثيرة واهل حروف وزروع. وتواصلت - 00:00:02

عليهم النعم. فكانوا يتذدون من السهول قصوراً مزخرفة. ومن الجبال بيوتاً منحوتة متقنة. فبطروا النعم وكفروا وعبدوا غير الله فارسل الله اليهم اخاهم صالح من قبيلتهم يعرفون نسبة وحسبه وفضله وكماله - 00:00:24

وصدقه وامانته. فدعاهم الى الله والى اخلاص الدين لله. وترك ما كانوا يعبدون من دونه. وذكرهم بنعم الله وبآياته بالامم المجاورة لهم. فلم يتبعه الا القليل. وحين ذكرهم واقام الدلة والبراهين على وجوب توحيد - 00:00:44

الله اشمازوا ونفروا واستكروا وقالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اي قد كنا قد تخايلنا فيك انك تفضلنا جميعاً بكمالك وكمال اخلاقك وادابك الطيبة. وهذا اعتراف منهم له - 00:01:04

بهذه الامور قبل ان يقول ما قال فما نزله عن هذه المرتبة عندهم الا انه دعاهم الى عبادة الخالق من عبادة العبيد والى السعادة الابدية. وما ذنبه الا انه خالف اباءهم الضالين. وهم كانوا اضل منهم - 00:01:24

ثم اقام لهم بيضة عظيمة واية وبرهاناً ونعمه على جميع القبيلة باسرها. وقال هذه ناقة الله لا يشبهها شيء من النوق في ذاتها وشرفها. ومنافعها لكم. آية على صدق وعلى سعة رحمة - 00:01:44

ربكم فذروها تأكل في ارض الله. على الله رزقها. ولكن نفعها. تلد الماء يوماً فتلد القبيلة باسرها على ضرعها كل يصدر عن ضرعها قد ملأ انيته. ثم تردون انتم في اليوم الثاني. فمكثت على هذا ما شاء الله - 00:02:04

وكان في مدینتهم تسعة رهط من شياطينهم. قد قاوموا ما جاء به صالح اشد المقاومة. يصدون عن سبيل الله ويفسدون في الارض ولا يصلحون. وكان صالح قد حذرهم من عقر الناقة. لما رأى من كبرهم وردهم الحق - 00:02:24

فاول ما فعل اولئك الملايين اشار ان عقدوا مجلساً عاماً ليتفقوا على عقر الناقة. فاتفقوا فانتدب لذلك اشقى القبيلة. ولهذا قال الله تعالى اذ انبعث اشقاها. اي بعد اتفاقهم وندبهم اياه بعثوه لذلك. فانبعثت - 00:02:43

لو استعد وتکلف لهم بعقرها وهم جميعاً راضون بل امرؤن فعقروها. فكان هذا العقر مؤذناً بهلاك القبيلة باسرها فلما شعر صالح بالامر ورأى منظراً فظيعاً علم ان العذاب قد تحملاه لا محالة. لأن الجريمة قد تفاقمت ولم يبق - 00:03:03

طحالة يرجى فيها لهم تقويم. فقال لهم صالح تمنعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب ونبه بهذا الكلام دانيهم وقادسيهم في اثناء هذه المدة اتفق هؤلاء الرهط التسعة على امر اغلظ من عقر الناقة على قتل نبيهم صالح. وتعاهدوا - 00:03:23

وتعاقدوا وحلفو اليمان المغلظة وكتموا امرهم خشية من منع اهل بيته. لانه في بيت عز وشرف. وقالوا بيته واهله. ثم اذا ظن بنا اننا قد قتلناه حلينا لاوليائه اننا ما شهدنا مهلك اهله وانا - 00:03:47

صادقون فدبوا هذا المكر العظيم ولكنهم يمكرون ويذكر الله لنبيه صالح. فحين كمنوا في اصل جبل لينتظروا الفرصة في صالح بدأ الله بعقوبتهم فكانوا سلفاً مقدماً لقومهم الى نار جهنم. فارسل الله صخرة من اعلى الجبل فشدختهم وقتلوا اشنع قتلة. ثم لما - 00:04:07

تمت ثلاثة هذه الايام جاءتهم صيحة من فوقهم، ورجفة من اسفل منهم. فاصبحوا خامدين. ونجى الله صالحا ومن معه من المؤمنين وتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين - [00:04:31](#)

فوائد تتعلق بهذه القصة. منها ان جميع الانبياء دعوتهم واحدة. وان من كذب واحدا منهم فقد كذب الجميع. لأن انه لا يكذب الحق الذي جاء به كل واحد منهم. ولهذا يقول في كل قصة كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت - [00:04:54](#)

اتعاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين ومنها ان عقوبات الله للامر الطاغية عند تناهي طغيانها وتفاقم جرائمها. فكفرهم وتكذيبهم موجب للهدي ولكن تحتم الاحلاك عند تناهي الشرور. ولهذا ارجى ما يكون لوقوع العقوبة بالظالمين المجرمين عند - [00:05:15](#)

اجرامهم. لأن الله تعالى بالمرصاد فيمهل ثم يمهل حتى اذا اخذهم اخذ عزيز مقتدر ومنها ان العقائد الباطلة الراسخة المأكوذة عن يحسن بهم الظن من اباء او غيرهم من اكبر الموانع لقبول الحق - [00:05:40](#)

والحال انها ليست في العير ولا في النغير. ولا لها مقام في الحجج الصححة الدالة على الحقائق. فلهذا اكبر ما رد به قوم مصالح لدعوته ان قالوا اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا؟ وقالت جميع الامم المكذبة رادين لدعوة الرسل - [00:06:00](#)

انا وجدنا اباعنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون. وهذا سبيل لا يزال بالسالكين من اهل الباطل. نهجته الشياطين ليصدوا به العباد عن سبيل الله. ومن المعلوم ان طريق الرسل هي طريق - [00:06:20](#)

الهدي والحق. فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:06:40](#)